

الدرس 5 / شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها / الشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

والله وصحبه اجمعين قال الشيخ ابن باز رحمه الله رسالتى العقيدة الصحيحة. الایمان باسمائه الحسنة وصفاته العلي. الوارد في كتابه العزيز بل يجب ان تمر كما جاءت الى كيكي مع الایمان مما - 00:00:00

دلت عليه من المعاني العظيمة التي اوصاكم بالله عز وجل يده وصفه بها على وجه الله قبله. من غير ان يشابه خلقه في شيء من صفاته. كما قال الدعاء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:24

قال عز وجل فلا تضربوا الله مثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. وهذه عقيدة اهل السنة والجماعة. من اصحاب رسول الله عليه وسلم واتباعهم باحسان. قال الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله في كتابه مقالات عن اصحابه - 00:40:40

وعن السنة ونقلها غيره من أهل العلم والايمان يلا الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ذكر الشيخ رحمة الله تعالى ما يتعلق باعتقاد اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات. فااهل السنة في هذا الباب - 00:01:00

يثبتون ما اثبته الله عز وجل لنفسه وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم. فكل ما جاء في كتاب الله وجاء في رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسماء لله وصفات له فان اهل السنة يثبتونها. وعندما وعند اثبات - 00:01:25

ويعتقدون لله كمال معناها ويعتقدون لله كما لا معناها - 45:01:00

يسمى الله ولا يوصف بصفة الا ما اثبته لنفسه او اثبته له رسول - 00:02:05

صلى الله عليه وسلم. القاعدة الثانية ان اسماء الله غير مخلوقة. وكذلك صفاته غير مخلوقة. والقاعدة الثالثة ان اسماء الله عز وجل كلها حسنة. وان اسمائه غير محصورة سبحانه وتعالى. فلله اسماء كثيرة - 00:02:25

لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى وإنما ثبتت لله من الأسماء ما جاء في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أسماء الرحمن الرحيم والملك والقدوس والسلام والمؤمن والعزيز والجبار والمتكبر وغيرها من أسماء الله عز وجل وقد جاءني صاحب وقد

جاء في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال إن الله تسعه وتسعين أسماء من أسمائها دخل الجنة ومعنى ذلك أن معنى ذلك أي أن من أسماء الله عز وجل تسعه وتسعين أسماء. ولا يعني ذلك الحصر. بل لله أسماء أخرى - 00:03:05

يعلمها سبحانه وتعالى. القاعدة الثالثة ايضا في هذا الباب ان اهل السنة يثبتون من كل يشتقون من كل اسم صفة ولا يشتقون من الصفة اسماء له سبحانه وتعالى. فعندما نقول ان الله الرحمن يشتق له من هذا الاسم - 00:03:25

صفة الرحمة وعندما ثبتت صلة الرحمة نقول هي صفة تليق بجلال الله عز وجل فلا نكيفها ولا نمثلها بل نقول هي صفة تليق بجلاله
سبحانه وتعالى كذلك صفة السمع ثبتت ان الله يسمع ولكن لا نكيف هذا السمع ونكيفه كسبع المخلوقات - 00:03:45

بل نقول يسمع سماعا يليق بجلاله سبحانه وتعالى من غير تمثيل ومن غير تحريف ومن غير تعطيل وثبتت حقيقة لله عز وجل. ايضا من القواعد في هذا الباب ان ان اسماء الله عز وجل دالة على ذاته. دالة على - 00:04:05

فهي من جهة الدلاله من جهة الدلاله متراوفة ومن جهة المعاني متباعدة من جهة الدلاله متراوفة فكلها تدل على ذات الواحدة فالرحمن والرحيم والملك والقدوس والسلام والمؤمن كلها تدل على اي شيء - 00:04:25

على ذات الله عز وجل. ومن جهة المعاني ليس معنى الرحمن كمعنى السميع. فالرحمن بمعنى انه له رحمة عظيمة سبحانه وتعالى ومعنى السميع له سمع سبحانه وتعالى فهي من جهة المعاني متباعدة ليس معنى السمع كمعنى البصر وليس معنى البصر كمعنى الرحمة فهي من جهة الدلاله متراوفة - 00:04:45

ومن جهة المعاني ومن جهة المعاني متباعدة. اه ايضا من القواعد في هذا الباب ان اسماء وصفاته غير مخلوقة بل هي صفات له سبحانه وتعالى وانه له هذه ان صفاته هذه واسماؤه ازلية - 00:05:05

له سبحانه وتعالى فلم يكتسب الصفات بعد وجود خلقه. بل هو الرب ولا مربوب وهو الرحمن ولا مرحوم وهو الملك ولا مملوك بل هو متصل بهذا متصل بهذه الصفات ومتسمى بهذه الاسماء قبل ان يوجد خلق له سبحانه وتعالى. فكما - 00:05:25

انه كما انه بذاته ازلي كذلك هو باسماء وصفاته ازلي سبحانه وتعالى. وواجب المسلم موقف المسلم مع الله وصفاته هو ان يدعوه الله بهذه الاسماء. وان يثبتها له عز وجل. وان يعرف معناها وان يملأ قلبه - 00:05:45

باليمان واليقين بهذه الاسماء. ولا شك ان معرفة الاسماء تورث في القلب ايمانا. وتورث في القلب لله تعظيمها واجلاها وتوقيرها سبحانه وتعالى فعندما تعلم ان الله سميع وان الله متصل بصفة السماع وان له سمع يسمع كل شيء به سبحانه وتعالى عند - 00:06:05

اذا ستعظم الله عز وجل. اذا علمت ان الله يسمع ما تخفي وما تظاهر اذا اسررت سمعك. اذا جهرت سمعك سبحانه وتعالى فان هذا الاعتقاد سيحملك على ان على الا تعصي الله عز وجل بلسانك والا تقول قولها يسخط الله عز - 00:06:25

لانك تعلم ان الله يسمعك وبما احسن ما قالته عائشة رضي الله تعالى عنها عندما قالت سبحان الذي وسع سمعه كل شيء لقد كنت بجوار النبي صلى الله عليه وسلم والمجادلة ولا اسمعها وقد سمعها الله من فوق سبع سماوات سبحانه وتعالى - 00:06:45

بل يسمع ربنا دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء سبحانه وتعالى يسمع دبيب النملة التي تمشي وتسير على صخرة صماء التي ليس لها اثر يسمع ومع ذلك يسمع ربنا ذلك سبحانه وتعالى. فاذا اعتقدت ان الله سميع وان متصل بها - 00:07:05

الصفة وان اسمه السميع حملك ذلك على اجلال الله وعلى تعظيمه وعلى توقيره والا تعصي الله بلسانك لان الله سبحانه وتعالى. كذلك عندما تثبت اسم اسم البصير لله عز وجل. وتثبت لله عز وجل بصرها يرى به جميع المخلوقات والمبصرات - 00:07:25

عندئذ سيورث ذلك في قلبك الا تعصي الله عز وجل وهو يراك. ولذلك قال عمرو ميمون قال ميمون ابن قال ميمون مهران الله تعالى الذي يعصي الله بين منزلتين اما انه لا يستحي من الله عز وجل واما انه كافر بالله سبحانه وتعالى فقالوا كيف ذهب - 00:07:45

قال اما ان يقول ان الله يراني ويبيصري ثم يعصي الله وهو يعلم ان الله يراه فهذا لم يستحي من الله حق الحياة. الذي يعلم ان الله يراه وان الله يبصره ثم يعصي الله عز وجل فهذا قد قل حياءه مع ربه سبحانه وتعالى. وانت اذا اغلقت الابواب - 00:08:05

الستروجعلت دونك ودون الله حجب فليس هناك ما يحجبك على الله عن الله ابدا بل يراك ربك سبحانه وتعالى فالسر عنده علانية وما تحت كل هذه الحجب فهو عند الله ظاهر يرى سبحانه وتعالى. فلا تحول بينك وبينه سماء ولا - 00:08:25

واذا ارخيت سترك او ارخيت الابواب واغرفت اي شيء فاعلم ان الله يراك واعلم ان الذي خلق الظلام يراك يا عبد الله فاذا استشرعت ان الله يبصرك وانه يراك سبحانه وتعالى لم تغلق الابواب على معصية ولم ترخي الستر على ما حرم الله عز وجل وما احسن - 00:08:45

قال تلك المرأة عندما اعترضها رجل يريدتها بالحرام فقال لها ذلك الاعرابي ليس هنا الا انا والكوكب لا يرانا الا انا والكوكب. فقال تلك المرأة بفطرتها وسلامتها وain مكوكها؟ اين الذي خلق هذه الكواكب - 00:09:05

والى الذي خلق هذه النجوم هو يرانا سبحانه وتعالى. فالايمان بمثل هذه الاسماء والصفات يورث ايمانا وخشية وتوكلا وما شابه ذلك. ايضا الايمان بان الله متصل بصفة العلم. وان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. وانه العليم ذو العلم الواسع - 00:09:25

وتعالى يورثك هذا الاعتقاد ان تعلم ان الله يعلم سرك ونجواك. ويعلوا ما تخفي وما تعلن. فاذا مررت شيئا في نفسك فاعلم ان الله يعلمك. اذا عملت عملا وانت ترید به غير وجه الله عز وجل فاعلم ان الله - 00:09:45

اعلم نيتك ويعلم من طوت عليه طويتك. وان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. ولذلك الذي الذي ينتزع منه وهذا الایمان وهذا الاعتقاد تجده لا يبالي بمعصية الله عز وجل. اما المؤمن الموحد الذي اثبت لله اسماءه واثبت لله - 00:10:05

صفاته فانه يزداد يقينا وايمانا وتعظيمها لله سبحانه وتعالى لانه يعي ان الله يراه وان الله يسمعه وان الله يبصره وان الله يعلو بحاله وان الله حافظه ومحيط به سبحانه وتعالى فاثبات اسماء الله وصفاته سبحانه وتعالى تورث ايمانا ويقينا وخشية - 00:10:25

للله عز وجل فيجمع المسلم ان يثبت هذه الاسماء لله عز وجل وان يثبت الصفات التي اثبتتها الله عز وجل لنفسه اثباتنا لاسماء الله واثبات لصفات الله عز وجل فان معتقدنا ان صفات الله سبحانه وتعالى لا تتمثل صفات - 00:10:45

المخلوقين فقال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فكما انه سميع بصير ليس سمعك سمع المخلوقين. وليس بصرك المخلوقين فالبسط المخلوق لا يبصر الا ما يقع النور عليه وما يكون في محيط رؤيته. اما ربنا سبحانه وتعالى فيرى ما - 00:11:05

النور ويرى ما في الظلام. يرى كل شيء وليس يغيب عليه شيء سبحانه وتعالى. المخلوق يسمع ما احاط سمعه به وما كان في محيط مسموعاته. اما ربنا سبحانه وتعالى يسمع السر والنجوى. يسمع السر والعلانية. يسمع ما - 00:11:25

كان ما يسمع كل ما وصل اليه سمعه وليس هناك شيء يغيب عن سمعه سبحانه وتعالى. فالله له السمع له كمال السمع وله كمال البصر وله كمال العلم وله كمال القدرة وله كمال الحياة وله من كل اثم وله من كل اثم وصفة كمالها سبحانه - 00:11:45

تعالى فالحمد لله الذي تجلى لعباده بنعوت جلاله على وجه الكمال تعظيمها وتقديسها فحق علينا ان نعظم وان نجله وان نوقره وان ثبت له ما اثبت هو لنفسه وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم وان نوقر الله حق توقيره - 00:12:05

وان نعظمه حق تعظيمه ولا شك ان من عصى الله وتجرأ على ما حرم الله سبحانه وتعالى انه لم يعظم الله التعظيم الذي الذي هو اهل لربنا سبحانه الذي هو لله سبحانه وتعالى. كما قال تعالى ما لكم لا ترجوا لله وقارا - 00:12:25

حق علينا توقير وتعظيمه وتقديسه والا نعصيه سبحانه وتعالى لا اصرارا ولا اعلانا والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:12:45